2024 | Vol.(15), No. (62/1),P.(819-830) الصفحة , (1/62) العدد ,(15) الاصدار

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

ISSN: 2 23-1116 (Print) - E- ISSN: 2663-8819 (Online)

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

خطة مقترحة لتطوير الادارة التعليمية في العراق في ضوء ادارة الجودة الشاملة

اسم الباحث/ ة (1): د. علاء خلف حسن محمود

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: طرائق تدريس

مكان العمل: وزارة التربية/ مدير ثانوية المتفوقين للبنين في اربيل

ملخص البحث عربي:

أولت معظم دول العالم اهتماماً كبيراً بالجودة الشاملة, وحضت جل عنايتها بجودة التعليم, بوصفها العصا السحرية للقضاء على التخلف والسير في ركب الحضارة, وبحلول القرون المنصرمة, اكتشفت معظم الدول ان عملية الجودة الشاملة لا تفي بما اوكل اليها من مهام ,ولهذا شرعت في مراجعة انظمتها التعليمية بأركانها المتعددة وعلى راس هذه الاركان الادارة التعليمية في ضوء الجودة الشاملة باعتبارها اساس نجاح العملية التعليمية

الكلمات المفتاحية: خطة ,العراق ,ادارة ,التطوير , الجودة

Corresponding author: A0790263929@gmail.com

A proposed plan for the development of educational administration in Iraq in the light of Total Quality Management

Name of The Researcher(1): Alaa Khalaf Hassan Mahmoud

Degree: Dr

Scientific Specialization: Teaching methods

Place of Work: Ministry of Education / Director of the outstanding secondary school for boys in Erbil

Summary:

Most of the countries of the world paid great attention to the overall quality, and urged all their attention to the quality of education, as the magic wand to eliminate underdevelopment and walk at the knees of civilization, and by the past centuries, most of the countries discovered that the overall quality process does not meet the tasks assigned to it, and therefore began to review their educational systems.

Keywords: Plan, Iraq ,development, management, quality

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: March / 2 024\النشر المباشر

Corresponding author: A0790263929@gmail.com

مقدمة:

معظم دول العالم اهتماماً كبيراً بالجودة الشاملة, وحضت جل عنايتها بجودة التعليم, بوصفها العصا السحرية للقضاء على التخلف والسير في ركب الحضارة, وبحلول القرون المنصرمة, اكتشفت معظم الدول ان عملية الجودة الشاملة لا تفي بما اوكل اليها من مهام ,ولهذا شرعت في مراجعة انظمتها التعليمية بأركانها المتعددة وعلى راس هذه الاركان الادارة التعليمية في ضوء الجودة الشاملة باعتبارها اساس نجاح العملية التعليمية .

مشكلة الدراسة:

حتى تتمكن العملية التربوية تلبية حاجات التنمية الشاملة للمتعلم , فانه زاد الاهتمام بتطوير الادارة التعليمية كثيراً خلال العقود الماضية , وكثيراً ما يمر الاداريين بصعوبة في تطوير الادارة التعليمية ومما يزيد من شدة هذا الشعور ان هناك كثير من المدراء يؤمنون بذلك , وهو الامر الذي ينعكس على مفاهيم القادة التربويين , والواقع هو ان معظم ما يشر به المدراء من صعوبات في اثناء اداء مهامهم .

ولابد أن يكون لدينا كادر اداري يمتلك العديد من المهارات.

ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في ما الخطة المقترح لتطوير الادارة التعليمية في ضوء إدارة الجودة الشاملة ؟ وبالتالي فأن مشكلة الدراسة ستجيب عن السؤال التالي:

هل ممكن وضع خطة مقترحة لتحسين إدارة التعليم في العراق من خلال تطبيق مبادئ الجودة الشاملة؟

اهدف الدراسة:

هدفت الدراسة الى

محاولة تطوير الادارة التعليمية.

Corresponding author: A0790263929@gmail.com

تحديد متطلبات نجاح استعمال خطة مقترح لتطوير الإدارة التعليمية تحت الضوء الفلسفة الشاملة لإدارة الجودة.

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة مهمة نظرًا لاهتمامها بموضوع بالإضافة إلى ذلك، تكمن أهمية الدراسة في تقديم خطة مقترحة لاستخدامها كأداة لتطوير نظام الإدارة التعليمية، والتي تعتبر أحد أهم مداخل التعليم المدرسي.

والهدف من هذه الدراسة هو تقديم الدعم للإداريين والتربويين ما تساعد في تحسين عناصر ضبط الجودة في أداء مؤسسات التعليم.

-مصطلحات الدراسة

- إدارة الجودة الشاملة: هي عملية تطوير مستمرة للعمليات الإدارية من خلال مراجعتها وتحليلها والبحث عن الوسائل والطرق لتحسين الأداء وتقليل الوقت المستغرق فيها، من خلال التخلص من المهام والوظائف التي لا تضيف قيمة ولا ضرورة للعملية التربوية، بهدف تقليل التكلفة ورفع مستوى الجودة.

..ويتم الاعتماد في جميع مراحل التطوير على متطلبات واحتياجات العملية

تعرف الإدارة التعليمية بأنها جميع الوظائف والمهام التي يقوم بها الإداريون في المؤسسات التعليمية، وتهدف إلى تنفيذ النظام التعليمي داخل المؤسسة. وتعتبر الإدارة التعليمية مجموعة من الأدوات والتقنيات التي يستخدمها المديرون في البيئة التعليمية، وتهدف إلى وضع استراتيجيات تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية. كما تهدف أيضًا إلى ضبط النظام الإداري التعليمي وفقًا للقوانين والأنظمة المعتمدة في ..المؤسسات التعليمية العامة والخاصة

Corresponding author: A0790263929@gmail.com

الخطة المقترحة لإدارة الجودة الشاملة هي تصور مفصل لمجموعة الأنشطة والممارسات الأكاديمية والإدارية الشاملة التي يقوم بها المسئولون عن إدارة المؤسسة التعليمية. تشمل هذه الخطة جميع عناصر المؤسسة بما في ذلك المدخلات والعمليات والمخرجات. تهدف هذه الخطة إلى تخطيط الجودة وتنفيذها وتقييمها وتحسينها في جميع مجالات العمل، وذلك لتلبية احتياجات ومتطلبات المتعلمين وتحقيق رغباتهم واحتياجاتهم.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التحليلي في هذه الدراسة للإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي، وهو تقديم خطة مقترحة لتطوير الإدارة التعليمية في العراق باستخدام إدارة الجودة الشاملة. وجمعت حقائق ومعلومات ثم تمت مقارنتها وتحليلها للوصول إلى تعميمات مقبولة. تم استعراض الأدبيات المتاحة في هذا المجال للتعرف على نتائج الدراسات والبحوث المنشورة. وضع اطار للخطة للخطة المقترحة لإدارة الجودة الشاملة، والتي توضح كيف يمكن للنظام التربوي الاستفادة من هذا النهج الإداري الحديث لإصلاح وتطوير الإدارة التعليمية في نظام التعليم في العراق. تم اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة المقترحة:.

تتضمن هذه الدراسة استقصاءً ومسحًا وتحليلًا لمفهوم إدارة الجودة الشاملة ومبادئها من مصادر أولية وثانوية.

تم إعداد أداة الدراسة لتشمل عناصر الخطة المقترحة وتم التأكد من صدقها من خلال عرضها على 10 محكمين ذوي اختصاص واعتماد ملاحظاتهم.

وزعت أداة الدراسة على خبراء متخصصين في مجالات الجودة، بالإضافة إلى أساتذة في تخصصات إدارة التعليم والمناهج والقياس والتقويم. ، ومديري التربية والإداريين العاملين في الوزارة ومديري المدارس التابعة لممثلية وزارة التربية في اربيل. تم اعتماد التغذية الراجعة من خلال استطلاع آرائهم في تطوير الخطة المقترحة وتنفيذها.

Corresponding author: A0790263929@gmail.com

استند الباحث في دراسته إلى بيانات جمعها من مصادر محددة، وتنقسم هذه المصادر إلى نوعين رئيسيين. النوع الأول هو

أ– المصادر الأولية المباشرة، المعروفة أيضًا بالمصادر الميدانية، وهي تلك المصادر التي ترتبط مباشرة بموضوع الدراسة، ويتم جمع البيانات من مجتمع الدراسة بشكل مباشر عن طريق الباحث.

ب–المصادر الثانوية الغير مباشرة، المعروفة أيضا بالمصادر التاريخية، هي المصادر التي تحتوي على معلومات تم نقلها من المصادر الأولية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. يلجأ الباحث إلى هذه المصادر عندما يجد صعوبة في الوصول إلى البيانات من مصادرها الأولية. في هذه الحالة، يعتمد الباحث على المعلومات المنشورة في السجلات والدوريات والكتب والتقارير الحكومية وغير الحكومية، بالإضافة إلى رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه وغيرها من المصادر الموثوقة والمعلومات الموثقة..

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يقوم الباحث في هذا البحث بتحليل الإطار النظري المتعلق بموضوع الدراسة، من خلال استعراض مفهوم الإدارة وتعريف الجودة، بالإضافة إلى استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية في هذا المجال.:

أولاً : الإطار النظري

يحتوي على مراجعة للأدب النظري ودراسات سابقة التي لها علاقة وكما يلي:

أولاً : الإطار النظري:

إدارة الجودة الشاملة هي مفهوم إداري حديث يعتمد على عدد من افكار ومبادى حيث يمكن للإدارة اعتمادها لتحقيق أداء متميز. تتمثل فلسفة إدارة الجودة الشاملة في إنشاء بيئة قيادية ممكن ان تحقق أعلى مستوى من جودة السلع والخدمات., وتسعى الى ادماج فلسفتها ببنية المنظمة, ويتوقف نجاحها على

Corresponding author: A0790263929@gmail.com

قناعة افراد المنظمة بمبادئها, وان مبادئها تضيف بالفعل قيمة وجودة للمنظمة

(Barton&Marson,1991) .

إدارة الجودة الشاملة تعني استخدام العمليات الإدارية الأربعة (التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة) بشكل صحيح لضمان تحقيق احتياجات العميل وتحقيق رضاه، وذلك من خلال متابعة ردود فعل العملاء وتقييمهم للمنتجات. تهدف إدارة الجودة الشاملة إلى تحسين جودة المنتجات بشكل مستمر وضمان تلبية متطلبات العميل بدقة وكفاءة عالية، بهدف تحقيق أعلى مستويات الرضا للعميل.ويؤكد البنا (2006) Strategstic)بأنه الإدارة الاستراتيجية تبني من قبل إدارة المؤسسات التعليمية

والتي تختص في رسم السياسة العامة للمؤسسات التعليمية(المدارس), وتحديد ,(Management الأهداف والأولويات والإجراءات اللازمة لتحقيقها. تعتبر خطة العمل الوثيقة الرئيسية التي تحدد الاتجاه العام للمؤسسة. تُعرف أيضًا بالخطة الاستراتيجية. وهي تعد في بداية العام الدراسي مع مراعاة البعد ::الاستراتيجي لها، والذي يستند إلى تفكير استراتيجي والذي يعتمد على ثلاث اسئلة

أين نحن الان ؟ 2. ما هو الهدف الذي نرغب في تحقيقه؟ 3 ما هي الخطوات التي يجب اتخاذها . للوصول إلى ما نرغب فيه؟

الخطة الرئيسة في هذا المؤشر هي الوثيقة الأساسية، وتُعرف أيضًا بالخطة الاستراتيجية، أو الخطة التطويرية، أو الخطة التشاركية. يتم تحضير الخطة في بداية كل سنة،و بناءً على الأسئلة الثلاثة التالية ومع النظر في البعد الاستراتيجي لها (التفكير الاستراتيجي)، يتم إعادة صياغة النص التالي:: ويعتقد هانغ (1994) أن إدارة الجودة الشاملة، عندما تعتمد على مبادئ صحيحة وتكون لديها فريق ذو خبرة

Corresponding author: A0790263929@gmail.com

واسعة، ستوفر بالتأكيد للقادة التربويين الأدوات والمفاهيم اللازمة لتحقيق أهداف تحسين التعلم بشكل

. فعال

:ثانياً: الدراسات السابقة

في عام 1998، أجرى الباحث الكيلاني دراسة وضع خطة لتغيير في إدارة المؤسسة التعليمية نحو تبني إدارة الجودة الشاملة. وقد استخدم المنهج النوعي ، وشملت الخطوات التالية

مرحلة تمهيدية تؤدي إلى التزام المعنيين بالتغيير, ومرحلة تقدير الحاجات والتوصل إلى منظومة أوليات الذي يحلل الادارة وفق هذا المنحى, ومرحلة بناء وإجراءات التفعيل ,(Kofman)وفق نظام كوفمان

.والتوظيف, ومرحلة الرقابة وتبين القيمة المضافة.

في دراسته العام 2002، قام السعود بإجراء بحث يحدد مفهوم إدارة الجودة الشاملة واقتراح نموذج لتطبيقه في المدرسة الأردنية، وكشف عن الصعوبات الرئيسية التي قد تعترض تنفيذ هذا النموذج.

باستخدام الأسلوب التحليلي التركيبي، توصلت الدراسة إلى تحديد المفهوم وتحديد العوائق وتصميم نموذج لإدارة الجودة الشاملة في المدرسة الأردنية، والذي يعتمد على المبادئ التالية: القيادة، الهدف، الاستراتيجية، النشاطات، العمليات، والتغذية الراجعة. وأشارت الدراسة إلى إمكانية تطبيق النموذج المقترح

.في المدرسة الأردنية

الفصل الثالث

الخطة المقترح في ادارة المؤسسات التعليمية

تم تصميم خطة إدارة الجودة الشاملة ويقترح الباحث تطبيقها على المراحل المختلفة. يتضمن عملية تبني الفكرةوتنفيذها من قبل الإدارات العليا، ثم تعمم بناءً على نتائج التطبيق الأوليةوتتكون المراحل من:

Corresponding author: A0790263929@gmail.com

1–تهدف هذه الدورة إلى تأهيل وتدريب مدراء ومسئولي ومشرفي المدارس على تطبيق الإدارة الإبداعية في عملية التعليم

2–تطوير قدرات القيادات المدرسية من خلال برامج تدريبية وإشراف ومتابعة وزيارات ميدانية

3–وضع خطط استراتيجية للمدرسة تتضمن الرؤية والأهداف والقيم ، وتم إعداد خطط تنفيذية عملية لتحقيق رؤية المدرسة واهدافها.

4- وجود بيئة مناسبة لتطبيق أساليب التعلم النشط

5-تعزيز الارتباط بين العملية التعليمية والمجتمع المحلي والبيئة المحيطة

6–أُدخلت التكنولوجيا في إطار الشؤون الإدارية والتنظيمية والمالية داخل المدرسة من خلال البرنامج "نظام إدارة المدرسة". يحتوي هذا البرنامج على قواعد بيانات للطلاب والمدرسين وجميع العاملين في المدرسة وأولياء الأمور. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن البرنامج قاعدة بيانات لمتابعة درجات الطلاب وتقييم تقدمهم الدراسي، وتقييم أداء المدرسين، والجوانب المالية للمدرسة وأنشطة المدرسة.

7 - برنامج (سوفت وير)ليتواصل كل من الادارة المدرسية والمدرسين وطلابهم واولياء امورهم.

,يتوجب على المدرسة التي تعتمد إدارة الجودة أن تقوم بالتالي–

–تكوين فريق الجودة المتكون من فريق الاداء التعليمي.ويعتبر كل شخص في المدرسة مسؤول عن الجودة.

.وضع معايير الاداء المتميز لأعضاء الفريق السابق كلهم .

..جميع الاتجاهات تتمتع بمرونة الاتصال وانسياب المعلومات .

.استعمال نظام الاقتراحات والشكاوي وتقبل النقد المساءلة بشفافية .

الحث على الالتزام والانتماء بالمدرسة بالوسائل المتاحة للإدارة كلها .

Corresponding author: A0790263929@gmail.com

بث روح الجدارة التعليمية والتميّز وقيم (الثقة والصدق , والامانة , والاهتمام بالطلبة) .

اشراك المدرسين على تحسين مخرجات التعليم , والعمل على إعداد شخصيات قيادية من الطلبة , وزيادة .

مشاركتهم في العمل المدرسي..

لذلك، يجب أن يتم تحديث العمل الإداري وتطبيق إدارة الجودة الشاملة من خلال النظر في رسالة المؤسسة وأهدافها، واستراتيجيات التعامل مع العمل التربوي، والمعايير والإجراءات التقويمية المعتمدة، وفهم احتياجات الطلاب وطبيعة التعليم، والتحضير الذي تعتبره المدرسة ضرورياً لتلبية احتياجات ورغبات الطلاب الحالية والمستقبلية، وإعادة النظر في كيفية استغلال وتوظيف الموارد البشرية بكفاءة وفعالية، سواء كانوا معلمين أو إداريين أو موظفين.

التوصيات

يجب على وزارة التربية أن تتبنى هذه الخطة المقترحة لإدارة الجودة الشاملة، وأن تبدأ في تطبيقها في إحدى مديريات التربية وتقوم بتقييم نتائجها.

يجب واختيار مديري .يجب تعزيز دور الإدارة التعليمية وتحسين أدائها من خلال تطبيق هذه الخطة المدارس حسب الكفاءة العلمية والإدارية،

التنظيمي كما يجب تنمية القيم والاتجاهات لبناء ثقافة تنظيمية قوية لتأكيد الجودة الشاملة وتسليط الضوء على أهميتها.

يجب تكريم المدرسة المتميزة التي تطبق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وتتميز بجودة الأداء والنتائج والإخراجات فيها.

Corresponding author: A0790263929@gmail.com

المراجع:

-البناء رياض رشاد (2006). إدارة الجودة الشاملة في التعليم, ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعليم الابتدائي العشرين, البحرين.

-السعود, راتب (2002). إدارة الجودة الشاملة: أنموذج مقترح لتطوير الإدارة المدرسية في الأردن, مجلة جامعة دمشق, المجلد (18), العدد الثاني.

-الكيلاني, أنمار (1998). التخطيط للتغير نحو إدارة الجودة الشاملة في مجال الإدارة التعليمية. بحث منشور في مؤتمر نحو تعليم عربي متميّز لمواجهة تحديات متجددة, كلية التربية, جامعة حلوان, في الفترة 12 – 13 مايو 1997م .

Corresponding author: A0790263929@gmail.com

References:

−Construction Riad Rashad (2006). Total Quality Management in education, working paper presented to the twentieth primary education conference, Bahrain.

−Al-Saud, salary (2002). Total Quality Management: a proposed model for the development of school administration in Jordan, Journal of Damascus University, Vol. (18), second issue.

- Al-Kilani, Anmar (1998). Planning the change towards Total Quality Management in the field of Educational Management. A paper published at the conference towards a distinguished Arab education to face renewed challenges, Faculty of Education, Helwan University, in the period 12 – 13 May 1997.

(Barton, J. A. & Marson, D . B .(1991) Service Quality:-
An Introduction Province of British,Columbia Pup incaution.
-Huang, C, C., (1994). Assessing the leadership styles and total quality leadership behavior of presidents of four year universities & colleges that have implemented the principles of total quality management. (un published doctoral dissertation) the Ohio state university.

Corresponding author: A0790263929@gmail.com